الزهري نا خبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عياض بكسر
العين اخره ضاد معجمة القاري من القارة ان ابنة الحارث زينب اخبرته
انهم حين اجتمعوا اى لقتله استعار ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فاستعار منها موسى يستحد بها يحلق بها شعر عانته لئلا تظهر عند
قتله فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال خبيب الانصاري
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق بكسر المعجمة كان لله
مصرعي اى مطرحي على الارض وذلك في ذات الاله في طلب ثوابه
وان يشا يبارك على اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اى
اوصال جسد ممزع بضم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة بعدها
عين مهملة اى مقطع متفرق فقتله ابن الحرث عقبة بالتنعيم
وصلبه ثم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم
اصيبوا والحديث سبق في الجهاد باتم من هذا في باب هل يستاسر
الرجل

باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه

مفعول ثان ليحذركم لانه في الاصل متعد لواحد فازداد بالتضعيف
آخر وقدر بعضهم حذف مضاف اى عقاب نفسه وصرح بعضهم
بعدم الاحتياج اليه كذا نقله ابو البقا قال في الدر وليس بشي اذ لا بد
من تقدير هذا المضاف لصحة المعنى الا ترى الى غير ما نحن فيه نحو
قولك حذرت نفس زيد انه لا بد من شي تحذر منه كالعقاب
والسطوة لان الذوات لا يتصور الحذر منها نفسها انما يتصور
من افعالها وما يصدر عنها وقال ابو مسلم المعنى ويحذركم
الله نفسه ان تعصوه فتستحقوا عقابه وعبر هنا بالنفس عن
الذات جريا على عادة العرب كما قال الاعشى يوما باجود نائلا
اذا نفس الجبان تجهمت سوالها وقال بعضهم الهاء في نفسه

ممزع

يعود

يعود على المصدر المفهوم من قوله لا تتخذوا اى ويحذركم الله نفس
الاتخاذ والنفس عبارة عن وجود الشي وذاته وقال ابو العباس
المقري ورد لفظ النفس في القران بمعنى العلم بالشي والشهادة
كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه يعني علمه فيكم وشهادته عليكم
وبمعنى البدن قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وبمعنى
الهوى قال ان النفس لامارة بالسوء يعني الهوى وبمعنى الروح قال
تعالى اخرجوا انفسكم اى ارواحكم انتهى والفائدة في ذكر النفس
انه لو قال ويحذركم الله كان لا يفيد ان الذي اريد التحذير
منه هو عقاب يصدر من الله تعالى او من غيره فلما ذكر النفس
زال ذلك ومعلوم ان العقاب الصادر عنه يكون اعظم العقاب
لكونه قادرا على ما لا نهاية له وقوله ولابي ذر وقول الله جل
ذكره تعلم ما في نفسي ذاتي ولا اعلم ما في نفسك ذاتك
نفس الشي ذاته وهويته والمعنى تعلم معلومي ولا اعلم معلومك
وقال في اللباب لا يجوز ان يكون اعلم الاولى عرفانية لان العرفان
يستدعي سبق جهل او يقتصر به على معرفة الذات دون احوالها
فالمفعول الثاني محذوف اى تعلم ما في نفسي كائنا او موجودا على
حقيقته لا يخفى عليك منه شي وقوله ولا اعلم فهي وان كان يجوز
ان تكون عرفانية الا انها لما صارت مقابلة لما قبلها كانت
مثلها انتهى وقال البيهقي والنفس في كلام العرب على اوجه
منها الحقيقة كما يقولون في نفس الامر وليس للامر نفس
منفوسة ومنها الذات قال وقد قيل في قوله تعالى
تعلم ما في نفسي ان معناه ما اكنه واسره ولا اعلم ما
تسره عني وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة وعورض

قال الله تعالى

كذا بخطه وعبارة الفتح منفوسة

كذا بخطه وعبارة الفتح المشاكلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)